@ 66 @ ما عرفنا هذا منه ولا ادعاه ولا عرف بالعلم ولا يحسن الكتابة ولا خالط اليهود والنصارى فقال الراهب هذا هو النبي نفسه وقيل إن الراهب قال لأبي بكر وأنت الخليفة من بعده على أهل دينه فرجع أبو بكر من عند الراهب ولم يشعر أحدا من رفقته بما قال له الراهب فلما قدم مكة قالت له أمه سلمى أم الخير ما بلغك ما حدث من صديقك محمد زعم أنه نبي نبأه ا وأرسله إلى قومه وكافة الخلق فقال لها وأين هو قالت بجبل حراء فأسرع أبو بكر رضي ا عنه نحو الجبل فرآه في غار فسلم عليه وقال بلغني أنك ادعيت النبوة والرسالة فقال له لست بمدع وقد فعل ا ذلك بي قال له فما الدليل على صدقك قال هل خرجت علي كذبا قال لا وا غير أن هذا أمر لا يقبل بغير دليل فقال النبي صلى ا عليه وسلم دليله ما قاله لك الراهب قال أبو بكر أشهد أن لا إله إلا ا وأشهد أنك رسول ا أنا أول متابع لك على هذا الأمر .

وهو أول من أم في محراب رسول ا صلى ا عليه وسلم في حياته وأول من دعي بخليفة وأول من رقي منبر رسول ا صلى ا عليه وسلم .

قال الشعبي لما ولي أبو بكر الخلافة صعد المنبر فحمد ا وأثنى عليه ثم قال أيها الناس إني وليتكم ولست بخيركم ولكن نزل القرآن فأدبنا فتأدبنا وسن رسول ا صلى ا عليه وسلم فعلمنا فتعلمنا وان أكيس الكيس التقى وأحمق الحمق الفجور وان أقواكم عندي الضعيف حتى آخذ له بحقه وان أضعفكم عندي القوي حتى آخذ منه الحق إنما انا متبع ولست بمبتدع فإن أحسنت فأعينوني وان زغت فسددوني أقول قولي هذا وأستغفر ا العظيم لي ولكم ولجميع المسلمين .

ولما تم الأمر لأبي بكر رضي ا عنه ارتدت العرب إلا قليلا منهم وكان قد تنبأ في حياة رسول ا صلى ا عليه وسلم ثلاثة الأسود بن كعب العنسي ومسيلمة الكذاب واسمه ثمامة بن حبيب وطليحة الأسدي فأما الأسود فإنه غلب على صنعاء ونجران إلى عمل الطائف واستطار الحريق فكتب رسول ا صلى ا عليه وسلم يأمر بقتله فقتله فيروز الديلمي في منزله وجاء